الاوهام اذا اعلنت السعودية معارضتها « لكمب ديفيد » او اي دولة رجعية اخرى » .

التصدي للمؤامرة في لبنان

وقال : « يجب ان نكون في اقصى درجات الحذر واليقظة ولا يجوز ان نطمئن لاي اتفاقات او قرارات قد تعقد او تخرج عن المؤتمر المنعقد الان في بيت الدين . ان التلاحم الحقيقي مع الشعب اللبناني ممثلا بقواه الوطنية والتقدمية والاستعداد لمواجهة المرحلة القادمة هو الطريق الصحيح للتصدي للمؤامرة في لبنان » .

واشار الى ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية حريصة على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال الايمان العميق بهذه الوحدة ولقد كان ذلك واضحا منذ توقيعنا على وثيقة طرابلس الوحدوية وحرصنا على تنفيذ بنودها .

واضاف : ان الموقف الفلسطيني الموحد في هذه المرحلة سيكون له الاثر الفعال في الموقف العربي الوطني حيث لا مجال للذرائع التي يمكن ان تطرحها بعض الدول العربية ولا مجال لان تلعب على بعض التناقضات في الساحة الفلسطينية .

واختتم كلمته بتجديد العهد للرفيق الشهيد ولكل الشهداء على الاستمرار على نفس الطريق الذي خطته دماءهم الزكية حتى تحقيق اهداف امتنا وتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

كلمة ال الشهيد

وتحدثت الاخت « احسان برناوي » باسم آل الشهيد فقالت : « منذ اكثر من اربعين يوما امتدت يد الغدر الصهيونية لتنال من رفيق عزيز علينا كان من اغلى الرجال واشجعهم واكثرهم ايمانا بعدالة قضية الثورة .. رصاصات غادرة اخترقت جسد « سمير الاسمر » في ارض بعيدة عن ارضه ، قصدها من اجل الاقتراب من الوطن ، قصدها من اجل ضرب العدو الذي شرد اطفال شعبه وحرمهم حق الابتسامة والعيش » .

وقالت : « سمير ، ذلك الشهيد القائد الذي عاش مأساة شعبه وامته منذ نعومة اظفاره ، كان يؤلمه بكاء اطفال شعبه في تل الزعتر ، كان يحب ابتسامة الاطفال فاراد تحقيق هذه الابتسامة واستمرارها . فانخرط ضمن صفوف النضال في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واصبح احد ابرز كوادرها العسكريه والسياسيه ينفذ واجباته بدقه وامانه ، يتصدى للمهمات الصعبه والدقيقة سباق بتضحياته غزير بعطائه وعميق بايمانه » .

واضافت : « تمر الذكرى الاربعين لاستشهاد سمير في ظل تحديات تاريخية كبرى يواجهها شعبنا الفلسطيني في داخل الوطن المحتل متحديا الوجود الصهيوني ومؤكدا تمسكه الازلي والتاريخي بكل ذرة من تراب الوطن » .

وقالت « احسان برناوي » : « فلسطين لنا ولا تحررها التسويات ولا يعيدها قرار ٢٤٢ ولا تهدى من الامريكان لان هداياهم عرفناها في فيتنام ،

الرفيق خالد عبدالمجيد

الاخت احسان برناوي

الاخت احسان:

فلسطين لا تحررها التسويات وسيبقى سمير حديث الاجيال

الرفيق خالد عبد المجيد:

ارادة شعبنا اقوى من كل المؤامرات ومصمم على الانتصار

القتل والتدمير ، الخداع والتضليل ، الاف القنابل تلقى على النساء والاطفال في زمن يدعون فيه الدفاع عن حقوق الانسان » .

ثم تحدثت عن الوضع في لبنان فقالت : « وفي لبنان لا زالت المؤامرة مستمرة ولا زالت محاولات تصفية البندقية اللبنانية الفلسطينيه مستمرة من اجل فرض التسوية المذلة على جماهير شعبنا وامتنا التي يعطي السادات اليوم النموذج الواضح لها اذ قدم للعدو كل ما يريد واصبح اداة بيد الامبرياليه ينفذ مخططاتها وبرامجها في الوطن العربي » .

واختتمت كلمتها بالقول : « عهدا سنستمر بنضالنا حتى تندحر الامبرياليه والظلم وننتصر الحريه ويعود السلام ويبتسم اطفال البقعه والوحدات وتل الزعتر في عالم لا اضطهاد فيه ولا استغلال ، في عالم لا دموع فيه ولا احزان » .

كلمة الحركة الوطنيه

والقى الرفيق « انعام رعد » ممثل المجلس المركزي للحركه الوطنيه اللبنانيه كلمه قال فيها : « ان لقاءنا اليوم ليس صدفه ولا ارتجالا ، بل هو حصيله المسيرة في خندق واحد خندق الفداء خندق التلاحم اللبناني الفلسطيني ، ونلتقي في وقت تباع فيه القضيه ، وتتم صفقه التامر الرهيبة ، نلتقي في وقت ليس سقوط شهيدنا الذي نحتفل اليوم بذكراه الا احدى الشهادات الحيه العظيمه على اصرار شعبنا ان لا يترك بندقيته » .

شعبنا سيقبر « كمب ديفيد »

وقال « انعام رعد » : ان الشعب الفلسطيني من امتنا العظيمة يعطي الدليل تلو الدليل على ان ارادة الشعوب لا يمكن ان تصادر ولا يمكن ان تشطب ولا يمكن للذين زعموا بان « كمب ديفيد » هو على غرار مؤتمر فيينا الذي حطم السدود والحدود في اوروبا في القرن التاسع عشر ، نقول نعم ، نعم ، ولكن شعوب اوروبا قبرت مؤتمر فيينا واصحابه كما تقبر شعوبنا « كمب ديفيد » واصحابه .

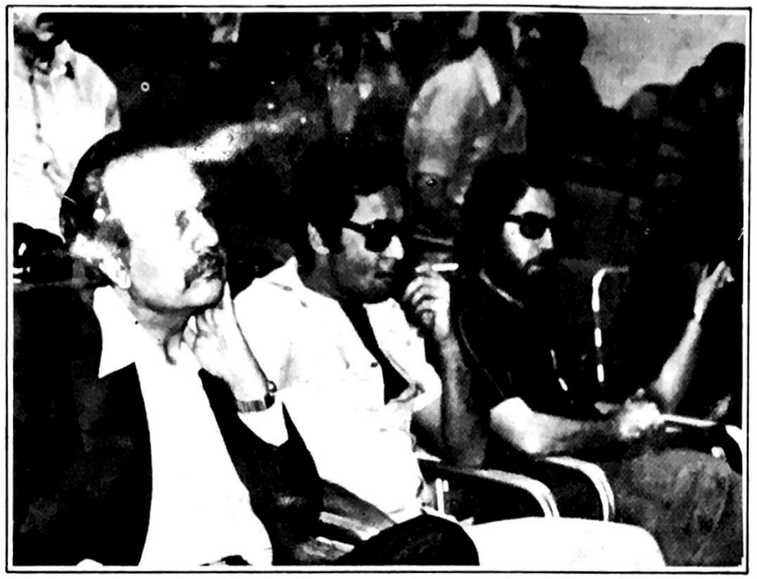

واضاف : « لا يمكن للمغتصب ان يقبل بحقيقة في فلسطين غير حقيقة اغتصابه ، تماما كما ان السارق لا يمكن ان يرضى الا بقتل جميع الورثة واصحاب البيت ، في فلسطين لا يمكن ان يكون هناك حقيقتان متجاورتان بل حقيقة واحدة . فاما فلسطين او « اسرائيل » وهذا هو الخيار الحقيقي الذي يفرض صراعا مصيريا طويلا وحرب تحرير قومية شعبية طويلة ولان العدو الامبريالي والصهيوني يعرف هذه الحقيقة لذلك كانت المؤامرات تلو المؤامرات على بندقية الثورة لانه يدرك ان لا سلام ولا استسلام طالما ظاهرة الكفاح المسلح تنوي العودة والتحرير » .

المفاصل الاساسية للرد

وتطرق الرفيق « انعام رعد » في كلمته الى الفصل الجديد من المؤامرة بعد اتفاقيات « كمب ديفيد » وحدد المفاصل الاساسية للرد عليها وهي :

اولا : وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية ولطالما دعونا الى هذه الوحدة ، واذكركم يا رفاقي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في السنوات الماضية وابان الحرب اللبنانية عندما كنتم تشرفونني بالخطابة في مهرجاناتكم ، كان شعاري الدائم الذي يلتقي مع شعاركم : نعم للوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس التصدي للنهج الاستسلامي ان وحدة البندقية في وجه هذا المنعطف الخطير من التآمر على القضيه شيء اساسي وواجب .

ثانيا : التلاحم الاكيد بين الحركه الوطنيه اللبنانيه والمقاومه الفلسطينيه في مجابهه واسقاط المؤامره .. ان من مصلحه اللبنانيين اذا كانوا ضد التوطين ان يتلاحموا مع المقاومه التي تتابع الكفاح في سبيل العودة ، وليس اطلاقا التامر عليها لاسقاط بندقيتها فيمسخ الثائر لاجئا وتصبح مؤامرة التوطين ممكنه .

ثالثا : ـ يجب ان لا ننسى اننا وحدويون قوميون وبالبعد القومي وحده يمكن ان تصان فلسطين ويصان لبنان . وعلى هذا الاساس جاء تقييمنا لغيا مجبهه الصمود وتصد عربية والتقارب السوري ـ العراقي يعطي هذه الجبهه عمقها الاستراتيجي في مجابهه الخطر الصهيوني وخطر صهينة لبنان .

٤ ـ ان حلقة جبهه الصمود والتصدي لا بد ان تكتمل بالتحالف مع الاتحاد السوفياتي ومنظومه الدول الاشتراكيه في وجه المؤامرة الامبرياليه الاميركيه الصهيونية .

مقياس الانتماء للعروبه

ودحض في كلمته ادعاءات الجبهة اللبنانية بالانتماء للمجموعة العربية واستهوالها الاتهام بالتعاون مع « اسرائيل » تجنيا فقال : « احب ان اؤكد على الحقائق التاليه في هذا المجال :

١ ـ ان مقياس عروبة لبنان ليست بالمطلق ، ومقياس عروبة لبنان تبدا بالتزامه بالمسالة الفلسطينية وبالمقاومه الفلسطينيه وبمدى ارتباطه مع محيطه القومي الاقرب ، فلا يمكن ان يميع الموقف في الشؤون المصيريه ، فان تكون الجبهة الانعزالية ضد الردع السوري او ضد المحيط القومي او ضد المقاومة ولكنها مع العرب فهذا تمييع للموقف عرفناه في لبنان التقليدي . فالالتزام بقضايا المصير المباشرة هو معيار العروبة الحقيقية .

٢ ـ لا يمكن اطلاقا ان نقبل شهادات البراءة من الذين تورطوا بالجريمة والمؤامرة ، وكأنه لم تثبت الادله على تعاونهم مع العدو الاسرائيلي ، ثم اننا نتساءل ايه وثيقه تريدوننا ان نعتمد وثيقة الشيخ « بيار » ام وثيقه « الشيخ » بشير الابن . وقد صدرتا اليوم معا ـ « بيار » يقول نحن مع وحدة لبنان ، و « بشير » يقول مع وحده لبنان وتحريره اي مع السيطرة الانعزاليه المتصهينة على كل لبنان ، « بيار » يقول في رسالته : نحن مع الانتماء للمجموعة العربيه و « بشير » يقول باسم القوات اللبنانية ومعه « كميل شمعون » ليخرج جميع العرب من لبنان . ونسالهم ما هو موقفهم من « سعد حداد » والكانتون المتصهين في الجنوب ، أليست هذه القوات تابعة لقيادة قوات الجبهة الانعزالية يوم ارادت الامم المتحدة ان تدخل قواتها ، الم تصدر الاوامر من الشيخ « بشير » لسعد حداد بان يرفض . ونسالهم ماذا عن مرفأ جونيه ، وهل الاسلحة التي تأتي من العدو الاسرائيلي تأتي للجبهة الانعزاليه ام لجبهة اخرى ... ان الحركه الوطنية اللبنانية كانت صاحبة المبادرة في سبيل الوفاق الوطني الحقيقي منذ ١٩٧٦ وتقدمت على هذا الاساس من رئيس الجمهورية كما تقدمت من كل الشعب اللبناني بمبادرتها في سبيل وفاق وطني يقوم على قاعدتين : وحدة لبنان وعروبته ، واسقاط اي تعامل مع العدو ، لكن المتعاملين مع العدو منذ ذلك الحين صعدوا ولم يقطعوا علاقتهم مع العدو . ورئيس الجمهورية لم يتلق المبادرة واستمر يترك الحال يتدهور حتى كانت المبادرات الدولية الاخيرة التي جعلته يتحرك . اننا ندرك ماذا يحصل على الساحة اللبنانية انه الصراع بين الامن الاسرائيلي الذي له حماته وبين الامن القومي الذي له حماته ونحن في هذا الصراع لسنا مترددين ولا حياديين ، نحن منحازون للامن القومي في وجه الامن الاسرائيلي ... ونحن نقول لا وفاق وطني الا بعد سقوط كل علاقة مع العدو ، الا على اساس قيام النهج الوطني الواضح ، الا على اساس بناء جيش وطني واحد للبنان ، فلا يمكن استعادة بقايا جيش الحرب الاهلية الذي قاتل مع « الجبهة اللبنانية الانعزالية » ... نريد جيشا تحكمه سياسة دفاع وطني واضحة وان يعتبر جزء لا يتجزأ من الجبهة الشمالية الشرقية » .

واختتم الرفيق « انعام رعد » كلمته قائلا : « اننا معا على الطريق مهما كانت المؤامرات وستبقى رايات الكفاح المتلاحم قائمة وموحدة حتى تسقط كل المؤامرات ، وعهدا لشهدائنا ان هذا الشعب الذي تغذى من دماء الشهداء لا يمكن ان يسقط معهم بل هو يتغذى من قدوتهم ليمضي الى طريق النصر والتحرير » .